SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.21 NO. 1 2022
DOI: 10.51984/JOHS.V21I1.1701

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

أثر جغرافية أقاليم برقة وطرابلس وفزان على جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية (3 - 8 هجرية / 9 - 14 ميلادية)

*سليمة بوعجيلة المسماري[1] و حنان العجيل الغويل[2]

[1]قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا
[2]قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة درنة، ليبيا

الملخص

تعد جغرافية أقاليم كل من برقة وطرابلس و فزان حلقة الوصل بين الأراضي الليبية ؛ فقد مثلت أراضي هذه الأقاليم الثلاث رقعة جغرافية متصلة عملت الطبيعة على توحيدها على الرغم من اختلاف تبعيتها السياسية على مر العصور ، وما يؤكد هذه الحقيقة هو أن الساحل الليبي قد ربط إقليمي برقة وطرابلس ، وأن الصحراء الداخلية (إقليم فزان) قد ربطت الشمال بالجنوب بفضل وجود العديد من الطرق التجارية .

وقد أدى هذا الترابط إلى ثراء في الحياة الاقتصادية والثقافية في الأقاليم الثلاث تمثل في تنوع المحاصيل الزراعية نتيجة للظروف المناخية الملائمة كخصوبة التربة ، و وفرة المياه ، واعتدال المناخ ، كما تمثل أيضاً في ازدهار الصناعة نتيجة لوفرة المواد الخام ، كما انعكس هذا الثراء على التجارة التي ساهمت بدورها في توزيع المنتجات الزراعية و الصناعية ، وهو ما أدى إلى انتشار الأسواق و المراكز التجارية . وعلاوة على فقد أدى هذا الثراء إلى إحداث نشاط علمي بالأقاليم الثلاث المذكورة ، تمثل في إنشاء العديد من المساجد و الكتاتيب والأروقة التي أنجبت العديد من العلماء الذين أضافوا رصيداً لا يستهان به من المصنفات.

الكلمات المفتاحية:

أثر الجغرافيا
إقليم برقة
إقليم طرابلس
إقليم فزان
الجوانب الاقتصادية
الجوانب الثقافية

The Geographical Impact of the Provinces of Cyrenaica, Tripolitania and Fezzan on the Aspects of Economic and Cultural Life (3-8 Hijrae / 9-14 C.E.)

*Salima Abou-Ojaila Elmismari[1] , Hanan Elodjail Elghwail[2]

[1]Department of History, Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya
[2]Department of History, Faculty of Arts, University of derna, Libya

ABSTRACT

The geography of the regions of Cyrenaica, Tripolitania and Fezzan has been considered a link between the Libyan territories , as their lands represented a continuous geographical area that the nature unified in spite of their political dependencies throughout history.

What confirms this fact is the Libyan coast which linked the regions of Cyrenaica and Tripolitania , and the interior desert (Fezzan province) which linked the north to the south due to the presence of trade routes.

This interdependence led to the enrichment of economic and cultural life in the three regions , which in turn was represented in the diversity of agricultural crops as a result of the appropriate climatic conditions , such as soil fertility , abundance of water , a temperate climate , as well as the prosperity of industry as a result of the abundance of raw materials.

The second manifestation of this richness was trade which contributed to the distribution of agricultural and industrial products , which led to the spread of markets and commercial centers. It also led to creation of scientific activity in the three regions , represented in the enrichment of mosques , schools and corridors that gave birth many scientists who made quite a number of scientific works.

Keywords:

Geographical impact
Cyrenaica
Tripolitania
Fezzan
economic aspects
cultural aspects

المقدمة

حظيت الأقاليم الثلاثة برقة وطرابلس وفزان بأهمية عظيمة في تاريخ المغرب الإسلامي، إن لم تكن في تاريخ العالم الإسلامي قاطبة، بحكم موقعها الجغرافي،

*Corresponding author:
E-mail addresses: Salima.buajeela@gmail.com ,(H. E. Elghwail) Hananghwail9@gmail.com
Article History : Received 12 January 2022 - Received in revised form 27 June 2022 - Accepted 30 June 2022

فعن طريقها تقدم المسلمون لفتح المغرب وانتشرت القبائل العربية في ربوع المغرب حاملة معها عقيدتها ولغتها وحضارتها.

وقد كان للموقع الجغرافي الأثر الأكبر في تحديد الجوانب الاقتصادية لسكان الأقاليم التي تتمثل في الزراعة، والصناعة، والتجارة، بالإضافة إلى تأثيراته الفاعلة على النشاط العلمي الذي يتجسد في المؤسسات الثقافية وأهم العلماء و أشهر مؤلفاتهم العلمية.

وتتلخص أهمية الموضوع : في أنه يُلقي الضوء على الموقع الجغرافي للأقاليم الثلاثة ويبرز أهميته في التواصل الاقتصادي والثقافي بين أرجائه

أما سبب اختياره : فرغبة منا في توضيح الأثر الهام للموقع على الرغم من التباعد السياسي – على مر العصور – وذلك باستخراج قراءة جديدة لبعض المصادر الجغرافية لتوضيح أهميته في التواصل الاقتصادي والثقافي.

وسنتبع في طرح هذه الدراسة المنهج السردي التاريخي، والوقوف على بعض النصوص وتحليلها – في حدود ما تسمح به مصادرنا التاريخية – واستخلاص النتائج المرجوة.

وفيما يخص خطة البحث فقد قسمناها إلى ثلاثة محاور: تحدثنا في المحور الأول عن مسمى الأقاليم الثلاثة وموقعها الجغرافي ، أما المحور الثاني فقد اختص بأثر الموقع على الجانب الاقتصادي فذكرنا فيه أشهر المحاصيل الزراعية وأبرز الصناعات التي ازهرت في تلك الفترة وكذلك التجارة وما تشتمل عليه من صادرات وواردات وأسواق وطرق ومراكز تجارية ساهمت في نشاط الحياة الاقتصادية في الأقاليم ، وتناول المحور الثالث أثر الموقع على الجانب الثقافي من خلال المؤسسات العلمية في مدن الأقاليم من كتاتيب ومساجد ورباطات وكذلك الرحلات العلمية وأهم العلماء الذين ذاع صيتهم في ذلك الوقت .

مسمى الأقاليم (برقة – طرابلس – فزان):

عُرف إقليم برقة قبل الفتح الإسلامي بإسم بنتابوليس(1) Pentapolis ويعني المدن الخمسة وهي:- سوسة -Apolonia شحات – Cyren توكرة Teucheira ، بنغازي Hesperides ، برقة (2). Barca وحُرف الإسم إلى انطابلس(3)، واستعمل العرب هذا الاسم مرادفاً لبرقة لبعض الوقت.(4) وتجدر الإشارة إلى أن برقة التي عرفها المسلمون عند الفتح هي برقة القديمة وليست برقة الإقليم .(5) ثم عُرف سائر الإقليم باسم إقليم برقة .(6) وعن سبب تسميتها برقة يُعلل ابن سعيد ذلك قائلاً: " سمتها العرب برقة لما رأتها كثيرة الحجارة المختلطة بالرمل" .(7)

وفيما يخص طرابلس أو اطْرابُلس فهي إحدى المدن القديمة التي أسسها الفينيقيون(8) ويذكر لنا البكري " أن تفسير اطرابلس بالأعجمية الإغريقية ثلاث مدن و سماها اليونانيون طربليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن طر معناه ثلاث وبليطة يعنى مدينة "(9) فاسم طرابلس مشتق من اليونانية Tre_polisوتكونت فيما مضى من لبدة العظمى (10) Leptis magna وصبراتة أو صبراتن Sabraton وأويا (11). Oea

وفي أوائل القرن الثالث الميلادي أُطلق عليها تربيو ليتا نيل Trip Litania المدن الثلاثة وبعد أُفول نجم صبراتة ولبدة بدأت أويا تأخذ دورها في الظهور والتبلور(12). وصارت القيادة لها وبدأت تأخذ اسم طرابلس (13). Tripoli وأخذت في الازدهار حتى أصبحت عاصمة الإقليم كله .(14)

وقد ورد أول ظهور لاسم طرابلس في الفتوحات الإسلامية حينما أرسل القائد عمرو بن العاص كتاباً إلى الخليفة عمر بن الخطاب يستأذنه بمواصلة الزحف غرباً قائلاً : " إن الله قد فتح علينا طرابلس وليس بينها وبين إفريقية إلا تسعة أيام "(15) وأهملت الألف لسهولة النطق.

أما عن اسم فزان فقد اختلفت الروايات التاريخية في مدلوله أيضاً، حيث ورد أقدم ذكر له لدى هيرودت بأنه اسم لإحدى القبائل الليبية التي تقطن خلف سرت الصغرى .(16) وهناك من يرى أنها عرفت بهذا الاسم نسبة إلى أحد قادة الرومان المشهور (فزان) حينما استولى عليها الروم سنة 19 ق م ، وأطلقوا عليها فزانيا (17).phazania وهي وطن الجرمنتيين الذين ينتسبون إلى عاصمتهم جرمة . Garama وفي المصادر الإسلامية يذكر اليعقوبي أن فزان هو اسم يُطلق على أخلاط من الناس فهو يعتبره اسماً للسكان وليس للمكان.(18) في حين يورد ابن حوقل الاسم لقبيلة بشيء من التحريف (اقر – فزان) عند ذكره للقبائل الليبية القاطنة في الدواخل. ويشير الطاهر بن عريفة أنه في حال قرأنا الجزئية الثانية من الكلمة نجد أمامنا اسم القبيلة التي أشار إليها هيرودت .(19) أما ياقوت الحموي يذكر أن الكلمة اسم لإحدى هذه القبائل يرجع إلى النبي نوح " فزان بن حام بن نوح عليه السلام ".(20) لكن الطاهر الزاوي يرى أنها كلمة مستحدثة بعد الفتوحات الإسلامية وإنه قد رأى في بعض الكتب جماعة من بني أُمية تسمى فزان اتخذوا من إفريقية سكناً لهم .(21) و قد يكون الاسم قد اشتق من كلمة تافسانا Tafassennذات الأصل الطارقي التي تعني حافة لكثرة الحافات التي تميز بها سطح فزان .(22) أو لعل تافسنة هي تسمية تارقية تعني ساقية .(23)

وهكذا نستشف من خلال ما سبق أن الأقاليم حددت بحسب ساكنيها فليبيا من يسكنها الليبيون ومصر من يسكنها المصريون أو بحسب نفوذ الدولة المسيطرة على الإقليم وتتغير هذه الحدود بحسب تقلص سلطان دولة وامتداد دولة أخرى ، وهكذا لا يمكننا وضع حد فاصل بينها في فترة تاريخية معينة ، فهي غير ثابتة وغير محددة ، وبخصوص بحثنا هذا فإننا سوف نقوم بعرض موقع الأقاليم الثلاثة بحسب المصادر ولا يهمنا هذه الحدود أي كانت بدايتها ونهايتها فهي تشمل كل ليبيا .

موقع الأقاليم :

يُعد إقليما برقة وطرابلس بداية أقاليم المغرب الإسلامي (ليبيا – تونس – الجزائر – المغرب – موريتانيا) ولا يتفق الجغرافيون في تحديد لفظ المغرب فهناك من يجعل الحواجز الطبيعية أساساً للتعريف وهناك من يجعل التكوين السكاني أو الأوضاع الإدارية والظروف السياسية والمتغيرات التاريخية محوراً لتعرفيه ، وقد أرجع ابن خلدون ذلك إلى وجود عرفين عرف أهل الجغرافيا والعرف الجاري في زمن ما.(24) وهناك من يدخل هذين الإقليمين ضمن المغرب الأدنى " إفريقية " وهناك من يدخل إقليم طرابلس فقط دون إقليم برقة.(25) إلا أن الغالب على لفظ المغرب أنه يشمل كل ما يلي مصر غرباً حتى المحيط الأطلسي.(26) وفيما يلي محاولة منا لتوضيح حدود هذه الأقاليم.

قد تداخلت الحدود الشرقية لإقليم برقة مع مصر حيث شكلت أراضي مصر امتداداً طبيعياً له دون أي فواصل باستثناء العقبة الصغرى " مرسى مطروح " والعقبة الكبرى "السلوم " ويجعلها ابن سعيد أول الديار المصرية .(27) أما القلقشندي في مطلع القرن 9هـ/15م يُقسم برقة قسمان " قسم محسوب على الديار المصرية وهو ما دون العقبة إلى الشرق وقسم محسوب من إفريقية ، وهو ما فوق العقبة المذكورة إلى الغرب ".(28) ويذهب

الحسن الوزان في القرن 10 هـ/16م إلى أن برقة تمتد من تخوم مصراتة غرباً حتى تخوم الإسكندرية شرقاً .(29)

كما تداخلت الحدود الغربية لإقليم برقة مع حدود إقليم طرابلس فهي الأخرى أرض ممتدة دون حواجز طبيعية تذكر ، فابن أبي الحكم عندما تعرض في حديثه عن الفتوحات الإسلامية أشار إلى وصول عمرو بن العاص إلى طرابلس .(30) ولم يذكر حدوداً للإقليم ولم تتفق معظم المصادر الإسلامية – حسب ما توفر لدينا – في تعيين حداً فاصلاً بين هذين الإقليمين حيث يذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان " أن طرابلس مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض إفريقية .(31) وفي المشترك " سويقة مكتود بلدة من نواحي برقة من جهة إفريقية " وهو بذلك يجعل برقة تمتد حتى طرابلس .(32) ويذهب العبدري في القرن 8هـ/ 14م إلى أن نهاية برقة هى أجدابية (33)

ويعتبر كل من أبي الفدا والقلقشندي في القرنين 8 و 9 هـ/14 و15م أن قصر أحمد حداً لبرقة الغربي .(34) ويذكر الحسن الوزان في القرن 10هـ/16م أن برقة ممتدة إلى الإسكندرية قائلاً " تبتدي هذه الصحراء عند إقليم مسراتة ، وتمتد شرقاً حتى تخوم الإسكندرية .(35) بينما يذكر العياشي في القرن11هـ/ 17م أنه قد فارق العمران ودخل برقة وذلك أثناء وجوده في سرت ويجعلها ضمن إقليم برقة .(36) و يرى الطاهر الزاوي أن تاورغا الواقعة شرقي طرابلس (نحو 250كم) وجنوبي مصراتة (نحو 40 كم).(37) والتي تقع ضمنها قصور حسان (38) ،هي آخر حد برقة الغربي.(39)

أما حدود طرابلس من الناحية الغربية كانت في أقدم العصور إلى قيام البونيين في قرطاجنة هي الحدود الطبيعية أي قابس مفتاح تونس من الغرب وشط الجريد (بحيرة ليبيا) وعادة ما تلتزم القبائل هذه الحدود .(40) وقد ذكرها اليعقوبي " ومن أطرابلس على الجادة العظمى إلى مدينة يقال لها : قابس ... أهلها أخلاط من العرب والعجم والبربر.(41) وبينها وبين طرابلس ثمانية أيام .(42) وطرابلس تتصل بجبل نفوسة وهو سلسلة جبال صخرية تمتد من الغرب إلى الشرق ويُعد جزء من سلسلة جبال أطلس موطن البربر و محل إقامتهم و يحيط بمدينة طرابلس كالهلال مما عزلها عن الواحات القريبة منها .(43)

وفيما يخص إقليم فزان فقد تغيرت حدود الإقليم تبعاً لما شهده من متغيرات تاريخية وسياسية عبر العصور ، يصفه بليني الأكبر بأنه الإقليم الواسع جنوب سرت ومصراتة .(44) أما في العصر الروماني فكانت حدود فزان تشمل كل الأراضي الواقعة جنوب غريان وتقترب من البحر اقتراباً شديداً شرقي لبدة وتمتد إلى أوجلة ومن المحتمل أن أراضيه كانت تضم الكفرة والعوينات أما في الجهة الغربية فيشمل غدامس شمالاً حتى غات جنوباً .(45) وهو بذلك إقليم مترامي الأطراف أكبر مما هو عليه اليوم و يمتد جنوباً حتى الأطراف الشمالية للصحراء الكبري.(46) وفي العصر الإسلامي تطرق اليعقوبي في القرن 3هـ/9م إلى ودان بأنه بلد يؤتى من مفازة ويُضاف إلى أعمال سرت .(47) أما الإدريسي في القرن 6هـ/12م فيصفها "أرض فزان مما يلي أرض زغاوة ... بها من البلاد جرمة" .(48) و يحددها جغرافياً ياقوت الحموي " ولاية واسعة بين الفيوم وطرابلس الغرب وهو في الإقليم الأول ، وعرضه إحدى وعشرون درجة "(49) ويُشير ابن سعيد" أن قاعدة فزان مدينة زويلة" .(50) أما ابن خلدون في القرن 9هـ/15م فقد وصفها بقوله " فزان وودان قبلة طرابلس قصور متعددة ... وهي أول ما افتتح المسلمون من أرض إفريقية .(51) وفي القرن10هـ/16م ذكر كل من الحميري والحسن الوزان أنها منطقة كبيرة تمتد من طرابلس شمالاً حتى تبستي جنوباً وبها قصور عظيمة وقرى كثيرة وتبعد عن القاهرة حوالي ستين يوماً وتتناثر في الإقليم عدداً من الواحات امتداداً لواحات القسم الأوسط من الصحراء الكبرى .(52)

وتنقسم التضاريس (برقة – طرابلس – فزان) إلى ثلاثة أقاليم :

- الإقليم الساحلي الممتد بين إقليم برقة شرقاً إلى إقليم طرابلس غرباً والإقليم الجبلي مثل جبل نفوسة في الغرب والجبل الأخضر في الشرق والإقليم الصحراوي الذي يغطي مساحات شاسعة من الأراضي الليبية وينقسم بدوره إلى واحات وصحراء برقة وحوض وواحات فزان غرباً ويتضمن هذا الإقليم مجموعة من الأودية الجافة منها وادي الآجال ووادي الشاطئ .(53)
- يُعدُّ البحر عامل الربط الأول في الإقليم الساحلي فهو يصل بين المدن الساحلية ومراسيها(54) ، ويُلطف المناخ ويمده بالرياح المحملة بالأمطار مما يعطي المناطق الساحلية شكلاً طبيعياً متجانساً .(55) كما أن أمطار الشتاء والرطوبة أكثر مما هي عليه في الإقليمين الآخرين.(56) كما تعد الجبال رابطاً آخر يوحد الأقاليم بفضل امتدادها في سلاسل أفقية محاذية للسواحل البحرية فهو أشبه بالهيكل العظمي الذي يشد أطراف البلاد .(57) أما فيما يخص الإقليم الثالث فتشغل فزان مساحة عظيمة من الصحراء الكبرى وهي أعظم ظاهرة طبيعية في شمال القارة الإفريقية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب.(58) وعلى الرغم من تباعد أطراف فزان وعدم توافر طرق معبدة تصل جنوب البلاد بشمالها فقد شاءت الطبيعة - بفضل ميل الأطراف الشرقية للوديان قليلاً نحو الشمال- أن تجعل هذه الأطراف منافذ تيسر للمسافر الطريق دون اجتياز الهضاب و الجبال الوعرة ليصل إلى الشمال عبر مناطق عامرة .(59) وعملت على وصل المناطق الشرقية بالغربية .(60) بالإضافة إلى طرق القوافل بين المراكز الصحراوية والمدن الساحلية ، وعلى الرغم من تقسيمات التضاريس المختلفة فإنها ساهمت في توحيد ليبيا إقليمياً وكان لها بالغ الأثر على الجانبين الاقتصادي والثقافي.

الجانب الاقتصادي:

ساهم الموقع وعدد من العوامل الجغرافية الأخرى كالمناخ والتضاريس بشكل فاعل في التأثير على الأوضاع الاقتصادية؛ فنتج عن ذلك تميز إقليمي برقة وطرابلس عن إقليم فزان الذي غلب عليه الطابع الصحراوي حيث تنوعت وتعددت الأنماط الاقتصادية في كل إقليم بحسب ما تمليه عليه طبيعته فاتجه السكان إلى الزراعة وبعض الصناعات الخفيفة و التبادل التجاري للسلع المحلية بين مدن الأقاليم الثلاثة.

1. الزراعة:

ساهمت الإمكانيات الطبيعية من أراضي خصبة غنية ومياه جوفية ومياه الأمطار في النهوض بالنشاط الزراعي في إقليمي برقة وطرابلس، فقد اشتهر إقليم برقة بزراعته ومراعيه دائمة الخضرة.(61) و أشار معظم الجغرافيين والرحالة إلى خصوبة أراضيه فهي " دائمة الرخاء كثيرة الخير "(62) ووصفت برقة بأنها " أرض حمراء التربة .. كثيرة الخصب والفواكة والمياه "(63) ، وأكد على ذلك ياقوت الحموي .(64) ونتيجة لذلك تنوعت المحاصيل الزراعية والأشجار في برقة فاحتوت على أصناف متعددة من الفواكة والثمار كالجوز واللوز وغيرها .(65) خاصة أشجار الزيتون الذي يوجد فيها بكثرة.

فيما يخص إقليم طرابلس فقد عرف كذلك بأراضيه الخصبة وجودة محاصيله وفواكهه الطيبة، يقول المقدسي : "مدينة كبيرة مسورة كثيرة الفواكه والانجاص والتفاح ".(66) ووصفها ابن حوقل بقوله : "مدينة على ساحل البحر خصبة ... صالحة للأسواق ... بها من الفواكه الطيبة اللذيذة الجيدة القليلة الشبه بالمغرب وغيره : كالخوخ الفرسك والكمثرى اللذين لا شبه لهما بمكان ".(67) كما اشتهر وادي سوفجين بأرضه الخصبة التي يزرع فيها القمح والشعير بكميات كبيرة(68) ، وتميزت لُبدة بكثرة نخيلها وأشجار الزيتون التي يستخرجون زيته منها في وقته(69)، أما جبل نفوسة فعرف هو الآخر بالفواكه والنخيل والزيتون الكثير(70) ، كما تميزت مدينة شروس في جبل نفوسة بخيراتها الكثيرة التي أشاد بها ابن حوقل " مدينة شروس في وسط الجبل ومنها مياه جارية وكروم وأعناب طيبة وتين غزير، وأكثر زرعهم الشعير ... ولشعيرهم لذة ليس لخبز من أخباز الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خبز "(71) ، كما كانت سرت هي الأخرى كثيرة الرطب والعنب والفواكه(72)

أما فزان فقد حبى الله واحتها بمياه جوفية قريبة من سطح الأرض اختلفت في عمقها من منطقة لأخرى، فقد تنوعت المحاصيل الزراعية في زويلة من أعناب وكروم وتميزت بغزارة إنتاجها في التمور مع جودة أصنافها .(73) حتى وصفها اليعقوبي بأنها " أرض نخل و ذرة "(74) إلى جانب شهرتها الواسعة في زراعة القمح والشعير حتى أنه يخصص له حوالي ثلث الأرض فهي (بساط الزرع) كما وصفها البكري .(75) كما عرفت أوجلة هي الأخرى بكثرة نخيلها وغزارة إنتاجه وجودة ثماره (76) فهي " ناحية ذات نخل عظيمة وغلات من التمر جسيمة "(77) واشتهرت ودان بكثرة آبارها وتمورها الرطبة حلوة المذاق بالإضافة إلى التوت والتين .(78) فقد اشتهرت أوجلة بتمورها اليابسة وتميزت عنها ودان بالتمور الرطبة ، كما عرفت زلة ببساتين شاسعة من النخيل (79) ، بالإضافة إلى سوكنة فقد كانت خصبة الأرض كثيرة النخيل (80.)

2. الصناعة:

كانت معظم الصناعات في الأقاليم صناعات بسيطة محدودة قامت بقصد سد حاجات الأهالي البسيطة واعتمدت بشكل أساسي على موارد النشاط الزراعي والثروة الحيوانية ، حيث اشتهرت برقة وأجدابية بتصنيع الأكسية والثياب الصوفية التي كانت تُباع في الأسواق (81). كما امتهن الأهالي بعض الصناعات الفخارية المتمثلة في صناعة أدوات الطهي والحفظ والتقديم ، وبرزت صناعة القطران في برقة فعرفت ببلاد القطران (82) . إلى جانب تربية النحل واستخراج العسل منه (83) ، وتجفيف بعض المنتجات الزراعية كالتين.

وفيما يخص إقليم طرابلس كان يقوم بصناعة الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية السود والبيض الثمينة فكانت لا شبيه لهما بمكان (84) ، كما برعوا في صناعة طحن الحبوب كالقمح والشعير فهي " عديمة المثال في اصابة الزرع "(85) ، إلى جانب استخراج ملح الطعام الذي كان يستخرج من سبخة كبيرة إلى الشرق من طرابلس ، بالإضافة إلى استخراج الشب السرتي من أراضي مجاورة لمدينة سرت (86) ، وصناعة زيت الزيتون الذي اشتهرت به لبدة وقيل إنها تستخرج الزيت في وقته (87).

هذا وقد أخذ إقليم فزان نصيبه من الصناعة ، فقد تميزت مدينة زويلة بدباغة الجلود ذات الجودة العالية بفضل ثرواتها الحيوانية حيث لاقت رواجاً تجارياً كبيراً (88) . أضف إلى ذلك براعتهم في صناعة الدروع اللمطية التي تصنع من جلود الإبل (89) ، كما اشتهرت غدامس بدبغ الجلود التي وصفت بأنها " من أجود الدباغ لا شيء فوقها في الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والإشراق "(90).

3. التجارة:

أ) الطرق التجارية :

اخترقت الأقاليم شبكة من الطرق ربطتها بأنحائها المتباعدة من جهة وبالعالم الخارجي من جهة أخرى فهناك طرق ربطتها بالمشرق وبلاد السودان، وسنقتصر على الطرق التي ساهمت في تفعيل التجارة الداخلية وقد أشار الرحالة و الجغرافيون المسلمون إلى معظم الطرق التجارية فحددوا مسافاتها وعرفوا اتجاهاتها ومسالكها وفيما يلي سنعرض أهم هذه الطرق التي كان لها الدور الفاعل في ربط وتواصل المدن بين الأقاليم الثلاثة-:

الطرق الساحلية وكانت تصل بين برقة وطرابلس ويمكن لهذه الطرق أن تربط بين مصر مع تونس ومن خلالها تمر القوافل التجارية بالإضافة إلى قوافل الحج القادمة من الشرق للغرب أو العكس وتميزت بالأمن والاطمئنان والراحة للمسافرين سواء كان للتجارة أو الحج وذلك لما حوته من حصون وموانىء وأسواق (91).

وطريق يربط بين برقة وفزان مروراً بأجدابيا، مرادة، زلة ، هون(92)، وطريقاً يربط برقة بفزان عبر زلة والفقها.

كما ارتبطت طرابلس بمجموعة من الطرق التي تصلها بالواحات الداخلية وكذلك تصلها بإفريقية ، فهناك طريق طرابلس ودان.(93) وهذه الطرق تميزت بقصرها وسهولتها وهى متفرعة إلى عدة طرق تصل الواحات الجنوبية ببعضها ، وهناك طريق طرابلس، مرزق ،غات مروراً بترهونة ، وادي الشاطىء ، أوباري، مرزق ،غات ، وطريق طرابلس جرمة يبدأ فيه المسافر بالمرور بصبراتة غدامس ، أوباري حتى الوصول إلى جرمة ، وطريق طرابلس غدامس و في هذا الطريق يمر المسافر بمدن الجبل الغربي ، غريان ، يفرن ، سيناون ، وطريق طرابلس زويلة وتكون بداية الرحلة من طرابلس مروراً بجبل نفوسة جادو ، ثم المرور بعدد من المراكز التجارية مثل تيرى ، سبها ، زويلة التي كانت مركزاً تجارياً هاماً وصلت بين طرابلس وفزان مما ساعد بالنهوض في الحركة التجارية.(94) إلى جانب طريق نفوسه طرابلس أوجلة ، وطريق زويلة تاقرفت.(95) ومن الملاحظ أن هذه الطرق لم تكن موجودة بصفة ثابتة عبر القرون بل أنها كانت تتغير بحسب الظروف السياسية والأمنية، ولها دور كبير في الاتصال والتقارب والرواج التجاري وتتم عبر مسالكها عمليات تبادل السلع المحلية وكذلك الخارجية فلم تكن هذه الطرق تقوم بربط واتصال الأقاليم الثلاثة وإنما تتفرع منها طرق تصلها بالمناطق المجاورة لها شرقاً وغرباً وجنوباً سواء كان للتجارة أم الحج.

ب- الأسواق وأُهم التبادلات التجارية :

شكلت الأسواق عصب الحياة الاقتصادية في الأقاليم الليبية وقد كشفت لنا المصادر المختلفة (ابن حوقل – البكري – الإدريسي) عن وجود أنواع من الأسواق كالأسواق اليومية التي وجدت في معظم المدن تقريباً حيث كانت تعج بضروب السلع المتنوعة بالإضافة إلى الأسواق الموسمية . ففي " برقة من التجار وكثرة الغرباء في كل وقت ما لا ينقطع طلباً لمّا فيها من التجارة ".(96) ويقصد أجدابية العديد من التجار لأسواقها الحافلة.(97) وأسواق طرابلس وجادو عامرة. (98) وتعتبر مدينة زويلة مجمعاً للرفاق وأسواقها تعج بالتجار (99).

كما نشطت الحركة التجارية بفضل تعدد الموانىء والمراسي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: ميناء طبرقة.(100) ومرسى الماحور في اجدابية.(101) ومرسى طلميثة.(102) وانتعشت الحركة التجارية بين أرجاء الأقاليم بين الشرق والغرب والشمال والجنوب الأمر الذي أدى إلى ظهور عدد من المدن اتخذت طابع المراكز التجارية وتم فيها تبادل السلع والبضائع التي تم انتاجها محلياً سواء كانت من الحاصلات الزراعية أم المنتجات الصناعية وليس من المستبعد أن يتم تصديرها إلى المناطق المجاورة.

وفيما يلي نذكر بعض المنتوجات التي تم تبادلها بين المدن في الأقاليم على سبيل المثال: التمور عالية الجودة التي كانت تصدر من أوجلة إلى برقة.(103) وأجدابيا (104)، وزيت الزيتون الذي يعتبر من السلع المربحة في الأسواق اشتهرت به المناطق الساحلية خاصة طرابلس ولُبدة ويتم تسويقه محلياً، ناهيك عن الملح الذي كان متوفراً في طرابلس حيث أشار البكري إلى ذلك بقوله: "يتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير". (105) ومثلت الثروة الحيوانية سلعة أساسية في أسواق برقة وكانت مراعيها مليئة بالخير الوفير .(106) كما اشتهرت كل من برقة وأجدابيا بصانعي الثياب الصوفية المهرة فكان أكثر ما يخرج منهما(107) و عُرفت برقة بدباغة الجلود البقرية وجلود الحيوانات المفترسة الواصلة إليها من الواحات الجنوبية (108).

ولا يفوتنا أن ننوه بأن المعاملات المالية بين السكان في إقليمي برقة وطرابلس كانت تتم عن طريق نظام المقايضة وهي عملية استبدال بضاعة أو سلعة معينة بما يقابلها من سلعة أخرى، ومما يؤكد ذلك إشارة أبو الفدا في معرض حديثه عن المراكب التي ترسي قبالة قصر اليهود في طلميثة وجود سوق بالقرب منه تحضره العرب وتبايعهم فيه بالبضائع مقايضة. (109) وتجدر الإشارة إلى كونه الأكثر شيوعاً بين السكان. ولكن هذا لا ينفي وجود النقود في تلك الفترة.

يتضح مما تقدم أن تبادل السلع والمنتوجات بين مدن الأقاليم وما يترتب عليه من معاملات تجارية يؤدي إلى انتعاش الازدهار الاقتصادي في الأقاليم.

الجانب الثقافي:

اعتمد الازدهار الحضاري في الأقاليم على الوضع الاقتصادي فقد أدى النشاط التجاري بين السكان إلى تنوع ثقافي خصوصاً وأن ليبيا كانت معبراً للقوافل التجارية من وإلى المشرق والمغرب مما يؤكد على أهمية الجانب الاقتصادي وأثره على الجانب الحضاري.

ومما يجدر الإشارة إليه أن الوحدة الجغرافية ساهمت في التقارب بين أبناء الوطن الواحد وأثرت على الجانب الثقافي على الرغم من أنها- سياسياً- يتبع كل منها إدارة مختلفة ونستهل حديثنا عن الجانب الثقافي بالمؤسسات التعليمية ومنها:

- **الكتاتيب:**

يذكر ابن منظور أن " المَكْتَب موضع الكُتَّاب و المَكْتِب والكُتَّاب موضع تعليم الكُتَّاب والجمع الكتاتيب والمُكْتَبِ المُعَلِّم و الكُتّاب الصبيان ".(110) وفيه يتعلم الصبيان القرآن الكريم ، وكان الكُتَّاب أول الأمر في زاوية من زوايا المسجد ثم انفصل عنه ، ذلك لكراهة عبث الصبية فيه ويتعلمون فيه بواسطة ألواح كبيرة يكتب عليها الآيات القرآنية التي يقومون بحفظها ، ويعد القرآن الكريم من المواد الإلزامية فيه إلى جانب مواده غير الإلزامية مثل الحساب والشعر والنحو .(111 (

وعلى الرغم من انتشار الكتاتيب في المغرب العربي بعد الفتح الإسلامي إلا أننا لا نجد – بحسب ما وقع بين أيدينا من مصادر خلال فترة الدراسة – هذه المؤسسة مستقلة بذاتها وربما يعود السبب إلى اتصالها بالمساجد التي انتشرت في الأقاليم في تلك الفترة ، ونحن بهذا الصدد نذكر أشهر معلمي برقة أبو ركوة الوليد بن هشام الذي اشتغل بتعليم الصبية القرآن، وعرفهم أن عنده علماً وروايات ، مما أتاح له فرصة التفاف الناس حوله من قبيلتا لواتة وزناتة وغيرهما حتى بلغ الأمر بهم أن نصبوه إماماً وحاكماً عليهم، بل وبايعوه بالخلافة مما أصابه بالغرور فقام بالثورة على الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وساعده في ذلك اتخاذه المذهب السني في برقة منهجاً له معارضاً بذلك المذهب الشيعي الفاطمي (112).

- **المساجد :**

يُعرف ابن منظور المسجد بأنه المكان الذي يسجد فيه. (113) وقد حرص المسلمون على إنشاء المساجد في كل مكان حطت فيه رحالهم لهذا شهد المغرب الإسلامي بناء العديد من المساجد إثر الفتوحات الإسلامية.

وقد كان المسجد في العصور الأولى للإسلام داراً للقضاء ، ومكاناً للاجتماعات والتشاور ومنزلاً لاستقبال السفراء ومأوى للمسافرين ثم تجلى دوره العظيم في النشاط الفكري والثقافي حيث كان مركزاً يعج بالعلماء و الفقهاء والحجاج الوافدين إلى الأقاليم ، وتنتشر في أرجائه الحلقات الدينية إذ يقصده الطلاب من كل البقاع للأخذ عن العلماء في شتى المعارف ، وهكذا أصبح المسجد مكاناً للعبادة وباعثاً للنشاط الديني و الثقافي والاجتماعي(114).

وتُعد المساجد التي تعج بها الأقاليم من أقدم المعالم الإسلامية فيها، فقد قام عمرو بن العاص ببناء مسجدين بعد الفتح الاسلامي الأول عند باب هوارة والآخر في جنزور.(115)ولعل طرابلس هي الأوفر حظاً في هذا المجال من حيث كثرتها ونستشف ذلك من قول الرحالة التيجاني الذي زارها في القرن 8هـ/14م " ومساجد البلد لا تحصى كثرة وهي تكاد تناهز الدور عدة " وفي موضع آخر " وبخارج البلد محارس قديمة ومساجد كثيرة مشهورة بالفضل " كما أشار إلى المساجد التي على ساحل طرابلس. ويعتبر الجامع الكبير في طرابلس من المساجد التي شُيدت في عصر الأغالبة في القرن 3هـ/9م، ثم قامت الدولة الفاطمية بتوسعته في عهد الخليفة عُبيد الله المهدي، حيث قام العالم الطرابلسي خليل بن إسحق بن وورد (ت332هـ/943م) ببناء منار للجامع متسعاً ومرتفعاً على أعمدة مستديرة. وهناك جامع الناقة الذي بناه الخليفة المُعز لدين الله الفاطمي، إذ يذكر عند مرور الخليفة بطرابلس عام (362هـ / 972م) متوجهاً إلى مصر أهدى له أهل المدينة ناقة محملة بالذهب فبنى بهذه الأموال الجامع ولذا سمي بجامع الناقة .(116) ومساجد جادو و شروس.(117) ومسجدا زلهي وسبهي.(118) ومسجد زويلة.(119). ومن أشهر المساجد أيضاً مسجد أجدابيا أو المسجد الفاطمي.(120) الذي قام ببنائه أبو القاسم بن عُبيد الله المهدي عام 300هـ/913م. (121) ومسجد أوجلة .(122) ومسجد سرت.(123).

- **الرُبط و الزوايا :**

يعرف ابن منظور الرباط بقوله : "الرَّباطُ والمرابطة ملازمة ثغر العدو ... الرباط المواظبة."(124) إذا الرباط الإقامة على جهاد العدو بالحرب وأطلق عليه أحياناً اسم المحرس لأنه معد لحراسة الثغور، وهناك من يشير إليه بالقصر أو الحصن. والرَّباطُ عبارة عن ثكنة عسكرية أقيمت لحماية

الثغور وكانت وظيفته الأولى الجهاد والدفاع عن الوطن.(125) ومع مرور الوقت أصبح الرباط مقصداً للزهد والطاعة ووجهة للعلماء يقصدونه للتعليم فأضحى منبراً ثقافياً (126).

وقد شهدت أراضي الأقاليم العديد من الأربطة إذ أشار ابن حوقل إلى وجود الكثير من الرباطات على ساحل برقة وطرابلس.(127) وأفاض الإدريسي في وصفها: نذكر منها قصر لبدة وقصر الكتاب وقصر بن غسان وقصر تاورغا وغيرها .(128) وقد بلغ عددها من طرابلس وسلوق مروراً بسرت وأجدابيا ما يقارب من 38 قصراً .(129).

ووجود الرباطات بهذا النحو أدى إلى نشأة التصوف في مرحلة مبكرة من تاريخ ليبيا الإسلامي.(130) أما فيما يخص الزوايا فمصطلح زاوية لم يظهر إلا في بداية القرن 7هـ/13م.(131) والرباط والزاوية تكاد تكون متقاربة فالرحالة التيجاني الذي زار طرابلس قد وصف زاوية أولاد سهيل الواقعة في غرب طرابلس بالرابطة الحصينة. (132)

الرحلات العلمية وأشهر العلماء:

شاعت الرحلة في طلب العلم في شتى أنحاء العالم الإسلامي وكان لها الأثر الطيب في تأسيس قاعدة ثقافية لنشر العلم ، وأتاحت الأقاليم – بما تحتويه من مدن وواحات شاسعة – بفضل موقعها المتميز الفرصة لطلاب العلم للانتقال بحرية دون عوائق بين أرجائها وعن طريقها انتقلت مجموعات كثيرة من الرحالة العلماء على مدى قرون طويلة سواء من المشرق الإسلامي نحو المغرب والأندلس أو من المغرب الإسلامي للمشرق (رحلات الحج) وقد برز عدد كبير من علماء الأقاليم الذين هاجروا إلى مصر أو إفريقية أو الحجاز أو الأندلس وغيرها من مراكز الثقافة، ونبغوا في مجالات متعددة وذاع صيتهم في الحواضر الإسلامية من خلال تلاميذهم الذين نقلوا عنهم حاملين معهم نسبتهم إلى مدنهم فلم يكن العامل الجغرافي عائقاً في سبيل ذلك بل كان داعماً للتواصل بينهم.

وقد حاولنا في هذه الدراسة ذكر أبرز العلماء في هذه الفترة-:

1. أبو محمد عبدالله بن محمود المكفوف النحوي من أهل سرت (ت308 هـ/ 920م):

كان عالماً بالعربية وله كتب كثيرة فيها. (133) وبارعاً في تفسير المشروحات وأيام العرب وأخبارها ووقائعها، له كتاب العروض الذي كان يُفضله أهل العلم على سائر الكتب ، ويقصده أهل إفريقية والمغرب وقد هجاه إسحق بن خُنَيسْ فقال:

ألا لعُنَتْ سرت وما جاء من سرت فقد حل من اكتافها جَبَلُ المثت

فقال فيه المكفوف :

إن الخُنَيسي يهجونى لأرفعه اخساً خنيس فإني غيرهاجيكا لم تبق مثلبة تحصى إذا جُمعت من المثالب إلا كُلها فيكا. (134)

2. أبوالفضل العباس بن محمد الصراف الغدامسي (ت 309هـ/ 921م) :

اجتمعت في هذا العالم صفات جليلة منها: تتبعه للعلم واشتهاره بالسخاء والمروءة وكثرة الصدقة ورقة القلب وسلامة الصدر، من أقواله : ثلاثة أشياء تُنبت النفاق في القلب كما يُنبت الزرع على شاطىء الفرات : المنكر، والاختلاف إلى أبواب الحكام ، واستماع الغناء. وقد سكن المنستير (موضع للزهاد بين المهدية وسوسة) بعد مقدمه من غدامس إلى إفريقية بعد أن قام بأداء فريضة الحج.(135)

3. أبوبكر محمد بن مؤمن الكندي (ت 351 هـ/ 962م) :

من نُحاة برقة كان رجلاً صالحاً له كتب في الحديث والنحو وفد على مصر لغرض العلم .(136).

4. أبوعبدالله محمد بن الحسن الزويلي السرتي (ت 383هـ/ 993م)

كان فقيراً صابراً في البأساء والضراء من أهل العلم والقرآن والفرائض، ويجلس في الجامع فيجتمع إليه الناس للإفتاء ورحل إلى المشرق و المغرب طلباً للعلم وعاش في طرابلس وتوفي فيها(137).

5. أبوالحسن علي بن محمد بن المنمر (ت432هـ/ 1040 م):

ولد في طرابلس ونشأ بها ، حفظ القرآن في صغره وكان عالماً بارزاً في عصره متضلعاً في علوم النحو واللغة و الأدب بارعاً في أصول الحديث والفقه، أشهر كتبه الكافي في الفرائض(138).

وصفه التيجاني بقوله: " الفقيه المشهور بفضله وعلمه ورئاسته".(139) وقد تتلمذ على يد علماء طرابلس وشيوخها خاصة أبوالحسن على بن زكرون و رحل إلى القيروان ومصر و اتجه إلى المشرق لأداء فريضة الحج ، ثم رجع إلى طرابلس وجلس للتعليم ، يُعلم الناس الفقه والحساب والفرائض.(140) وقد تعرض ابن المنمر في آواخر حياته إلى نقمة الحكام فقد خالف الشيعة وأظهر السنة وقام بصلاة الضحى جهراً في (عهد بني خزرون) فكان مصيره النفي خارج طرابلس إلى قرية غنيمة في مسلاتة ، وبقى فيها حتى وفاته(141).

4. أبو اسحق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الإجدابي اللواتي (5 هـ/ 11م):

من أشهر علماء اللغة في زمانه من قبيلة لواته التي عاشت في أجدابيا من ولد في طرابلس وتوفي بها ومن ثم نسب إليها. (142) وصفه القفطي قائلاً : " من أهل اللغة ممن تصدر في بلده واشتهر بالعلم وهو من أحسن الناس خطاً ".(143) له العديد من المؤلفات منها : كفاية المتحفظ، وله كتابان في العروض كبير وصغير ، وكتاب في الرد على أبي حفص في تثقيف اللسان وكتاب فيما آخره ياء مشددة من الأسماء.(144).

ولم يرحل عن طرابلس إلى غيرها وقد سئل يوماً " أنى لك هذا العلم ولم ترتحل فقال : اكتسبته من بابي هوارة وزناتة وهما بابان من أبواب البلد نسبة إلى من نزل بهما ، وقد أولى عناية فائقة بلقاء الوافدين والقيام على حسن ضيافتهم والانتفاع بعلمهم .(145)

نتائج البحث:

1. شكل إقليما برقة وطرابلس بحكم الموقع الجغرافي – جسراً للتواصل بين المشرق والمغرب الإسلاميين ، وانفردت فزان بموقع هام فهي بوابة الجنوب فأغلب الطرق المحلية التي تصل الشمال بالجنوب مرتبطة بالواحات وبرزت كمقر حيوي ، فقد جمعت بين توفر المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية والتجارة الواسعة.
2. بالرغم من اختلاف المصادر التاريخية والجغرافية في تعيين الحدود بين الأقاليم ، فالطبيعة وحدت بينها وجعلت من العسير على أي باحث الجزم بحدود فاصلة لأنها في مد وجزر مستمر.
3. شكل الموقع الجغرافي الساحلي انفتاحاً على الصحراء الكبرى مما أدى إلى تعدد المسالك والطرق ونشاط الحركة التجارية شرقاً وغرباً وجنوباً.
4. عملت الطرق التجارية على الحد من صعوبة المواصلات بين المناطق الساحلية والداخلية حيث ربطت بين المراكز الصحراوية والمدن الرئيسية وبذلك أضحت المناطق الصحراوية عاملاً مهماً في ربط الجنوب بالشمال وليست عازلاً بينهما.

5. لم تتأثر حركة التبادل التجاري بين المدن بالظروف السياسية فغالباً ما يستورد التجار ما تفتقر إليه أسواقهم ويصدرون بالمقابل ما يفيض من حاجاتهم إلى الأسواق المحلية المجاورة لهم.
6. شهدت الأقاليم رواجاً ثقافياً بفضل ما توفر لديها من علماء محليين وعلماء وافدين من البلدان الأخرى، نبغوا في شتى مجالات العلوم و لم يقتصر دورهم على التدريس والشرح بل أسهموا في حركة التأليف .

الهوامش :

(1)عبدالله بن عبدالعزيز أبو عبيد البكري ، 1992م، المسالك والممالك ، تحقيق أدريان فان ليوفن ، الدار العربية للكتاب ، د.م، ج2 /649 ، فقرة (1086)

(2) إحسان عباس ، 1967م، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري ، دار ليبيا للنشر و التوزيع ، بنغازي، ص12 ؛ عبدالفتاح رجب حمد بولبيض ، تاريخ برقة الإسلامي في الفترة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن العاشر الهجري من 400-925 هـ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ،ص25.

(3)مؤلف مجهول ، 1985م، الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب ، تعليق زغلول عبدالحميد ، د .ن ، الكويت، ص143 ؛شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحموي، 1991م، معجم البلدان،دار صادر، بيروت، ج1/266 -388.

(4) انظر محمد مصطفى بازامة، 1972م، تاريخ ليبيا في عهد الخلفاء الراشدين ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بنغازيم، ص ص 82-116.

(5) امراجع الغناي، 1975م، دراسة حول مدينة برقة ، مكتبة قورينا للنشر ، بنغازي، ص10 .

(6) الطاهر أحمد الزاوي ، 1968م، معجم البلدان الليبية ، مكتبة الثورة، طرابلس، ص57.

(7)أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي ، 1958م، بسط الأرض في الطول والعرض ، تحقيق خوان قرنيط خينيس ، معهد مولاى الحسن، تطوان، ص81 ؛ عماد الدين إسماعيل بن محمد أبو الفدا ،تقويم البلدان، دار صادر ، بيروت ، ص127 ؛ وليد على الطنطاوي ، تسمية برقة وطرابلس ودلالتهما، جامعة المدينة العالمية ، كلية العلوم الإسلامية ، شاه علم – ماليزيا ، ص1.

(8)الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص23 ؛ راسم رشدي ، 1953م، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر ،د ن ، طرابلس، ص39،38.

(9)المسالك والممالك ، فقرة رقم (1091) ص653 ؛ أبو القاسم عبدالله بن عبدالله بن خرداذبة ، 1889م، المسالك والممالك ، مطبعة برل ، ليدن، ص91.

(10)انظر محمد أحمد انديشة ، 1993م، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاثة ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراتة، ص 15.

(11)سعد زغلول عبدالحميد ، تاريخ المغرب العربي من الفتح إلي بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر و المغرب) منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ج1/66؛ صلاح أحمد الهنسي ، 2004م، طرابلس الغرب دراسات في التراث المعماري والفني ، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ص8؛ إحسان عباس ، تاريخ ليبيا ، ص12 .

(12)أتوري روسي ، 1973م، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، ترجمة خليفة التليسي، ط2، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ص25.

(13)محمود الصديق أبو حامد وآخر ، 1978م، مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي ، مصلحة الآثار ، طرابلس، ص9

(14)الطاهر الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص23.

(15)عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم ، 1964م، فتوح إفريقية والأندلس ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، ص30 .

(16)علي فهمي خشيم ، نصوص ليبية من هيردوتس / سترابو / بليني الأكبر/ ديودو روس الصقلى / بركوبيوس القيصري / ليون الأفريقي ، تامغناست ، ص82.

(17)أبوبكر عثمان الخضيري ، 1989م، فزان ومراكزها الحضارية عبر العصور ، مركز دراسات و أبحاث شئون الصحراء ، سبها، ص23،24 ؛ محمود ناجي ، تاريخ طرابلس الغرب ، ترجمة عبدالسلام أدهم ، منشورات الجامعة الليبية ، بنغازي، ص123.

(18)أحمد بن أبي يعقوب إسحق بن واضح اليعقوبي ، البلدان ، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ص 184.

(19)أبو القاسم بن حوقل النصيبي ، 1992م، صورة الأرض ، مكتبة الحياة ، بيروت، ص103 ؛ الطاهر المهدي عريفة ، 2010م، تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي ، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس، ص19.

(20) معجم البلدان ، ج4 / 260 ؛ الأمين محمد الماعزي ، 2003م، سكان فزان سلسلة حضارات الصحراء ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، ج1 /24.

(21)الطاهر الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص251.

(22)جمال الدين الدناصوري ، 1967م، جغرافية فزان دراسة في الجغرافية المنهجية والإقليمية – دار ليبيا ، بنغازي، ص11 ؛ محمد حسين التركي ، براك الشاطئ خلال العهدين القرمانلي ، العثماني الثاني ، جامعة سبها، رسالة ماجستير ، ص10-12.

(23)جاك تيري ، 2003م، تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى ، ترجمة جادالله عزوز الطلحي ، الدار الجماهيرية ، طرابلس، ص570 ، هامش رقم (4).

(24)عبدالرحمن بن محمد بن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج6/118 ؛ عزالدين أحمد موسى ، 1983م النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري ، دار الشروق ، القاهرة، ص ص 36- 38 .

(25)أحمد بن خالد الناصري السلاوي ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، د. ن، ج1 /33 ؛ عبدالواحد ذنون طه وآخرون ، 2004م، تاريخ المغرب العربي ، دار المدار الاسلامي ، بيروت ، ص ص11- 13.

(26)اليعقوبي ، البلدان ، ص180 ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص65،64؛ شمس الدين بن عبدالله المقدسي البشاري ، 1877م، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ؛ مطبعة بريل ، ليدن، ص216 ؛ مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص3 ، و الملاحظ أنهم قد ارادو به كل ما يقابل المشرق

الإسلامي وهناك من ادخل مصر والأندلس ضمنه ، عبدالله كامل موسى عبده ، 2001م، مدينة برقة وآثارها الاسلامية عبق التاريخ وطُرز العمارة ، دار الآثار العربية ، القاهرة، ص16،15 .

(27)الجغرافية ، ص147.

(28) أبو العباس أحمد القلقشندي ، 1922م، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج3/ 395-396.

(29) الحسن بن محمد الوزان الفاسي ، 1983م، المعروف بليون الإفريقي ، وصف إفريقيا ، ترجمة محمد حجي وآخر ، ط2 ، دار الغرب الإسلامي، ج2/124.

(30)فتوح إفريقية والأندلس ، ص30.

(31) ج4 / 145.

(32)شهاب الدين ياقوت الحموي ، 1986م، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، ط2 ، عالم الكتب بيروت، ص262 ؛ روبار برنشفيك ، 1988م، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن 13 إلي نهاية القرن 15م، ترجمة حمادي الساحلي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ص353. ورد اللفظ لدى الإدريسي سويقة بن مثكود (الدافنية حالياً) .ج1/308

(33)محمد العبدري البلنسي ، 2007م، الرحلة المغربية ، تقديم سعد بوفلاقة ، منشورات بونة للبحوث والدراسات ، الجزائر ، ص 135.

(34) تقويم البلدان ، ص147 ؛ صبح الأعشى ، ج5/105.

(35)وصف افريقيا ، ج2 /112.

(36)أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي ، 1996م، ماء المائد ، ليبيا – طرابلس – برقة ، تحقيق سعد زغلول وآخرون ، منشأة دار المعارف ، الإسكندرية، 145،146.

(37)معجم البلدان الليبية ، ص79.

(38)السلاوي ، الاستقصا، ج1 / 43 ؛ الحسن الوزان ، وصف أفريقيا ، ص 107 ، هامش رقم (1).

(39)البلدان ، ص182 ؛ سعد زغلول عبدالحميد ، تاريخ المغرب العربي، ص65 ، هامش رقم 13 ؛ إحسان عباس ، تاريخ ليبيا ، ص31.

(40)محمد عبد الهادي شعيرة ، 1958م، ليبيا الاسم ومدلولاته التاريخية ، مجلة كلية الآداب الجامعة الليبية ، بنغازي، مج 1/10.

(41)البلدان ، 185.

(42)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4/289.

(43)الطاهر الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص97 ؛ سعد زغلول ، تاريخ المغرب العربي،ص66،67 . للمزيد ، مسعود فرهودي ، 2010م، جبل نفوسة في العصر الاسلامي الوسيط ، مكتبة الضامري ، عمان

(44)خشيم ، نصوص ليبية ، ص81،82.

(45)أيوب ، مختصر تاريخ فزان ، منذ أقدم العصور حتى 1811م ، المطبعة الليبية ، طرابلس ، ص11 ؛ الطيب محمد احمادي ، الحضارة الليبية في الجنوب الليبي ، إقليم فزانيا ، جامعة قاريونس ، ص1.

(46)عبدالصمد عبدالقادر عبدالصمد ، 2014م، مدينة زويلة خلال العصر الوسيط دراسة سياسية وحضارية بين القرنين 2-7هـ / 8-13م، رسالة دكتواره غير منشورة ، جامعة الحسن الثاني ، المحمدية ، الدار البيضاء، ص3 ، هامش رقم (2) ؛ الماعزي ، سكان فزان ، ص25 ؛ الحضري ، فزان ، ص24 ؛ عبدالصمد عبدالقادر ، 2014م، رحلات الحج عبر فزان والطرق التي سلكتها بين (6-11هـ) (12-17م) ، مجلة جامعة سها ، العلوم الإنسانية ، ع1، مج 68/13.

(47)البلدان ، ص183.

(48)نزهة المشتاق، مج 112/1.

(49)معجم البلدان ، ج4 / 260.

(50)الجغرافيا ، ص127.

(51)العبر ، ج6 /118.

(52)محمد عبدالمنعم الحميري ، 1984م، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت، ص440، هامش رقم (2) ؛ الحسن الوزان ، وصف افريقيا ، ج2 / 146،147 ؛ خشيم ،نصوص ليبية ، ص162.

(53)انظر ، وليد علي الطنطاوي ، تضاريس ومناخ برقة وطرابلس ، جامعة المدينة العالمية .كلية العلوم الاسلامية ، شاه علم – ماليزيا .

(54)ابن سعيد ، بسط الأرض ، ص79-81.

(55)زغلول ، تاريخ المغرب العربي ، ص78.

(56)راسم رشدى ، طرابلس الغرب ، ص18.

(57)زغلول ، تاريخ المغرب العربي ، ص77.

(58)عبد العزيز طريح شرف، 1971م، جغرافية ليبيا ، ط2، منشأة المعارف، ص30.

(59)الدناصوري ، جغرافية فزان ، ص6.

(60)زغلول ، تاريخ المغرب العربي ، ص77.

(61) المزيني ، ليبيا ، ص200.

(62)البكري ، المسالك والممالك ، ج2 / ص650.

(63)مجهول ، الاستبصار ، ص29.

(64)معجم البلدان ، ج1 / ص389.

(65)البكري ، المسالك ، ج2 / 650 ، ياقوت الحموي ، ج1 / 389.

(66)أحسن التقاسيم ، ص224 .

(67)صورة الأرض ، ص71.

(68)الطاهر الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص344 ، واللفظ لدى البكري سوبجين ، المغرب ، ص9.

(69)الإدريسي ، وصف أفريقيا الشمالية ، ص97.

(70) البكري ، المغرب ، ص9.

(71)صورة الأرض 92،93.

(72)ابن حوقل ، نفس المصدر ، ص70.

(73)الإدريسي، نزهة المشتاق ، ج1 / 312 ، 313.

(74)البلدان ، ص183 .

(75)المسالك والممالك ، ج2 / 657 ، فقرة 1097 . للمزيد عن مدينة زويلة ، عبدالصمد ، مدينة زويلة خلال العصر الوسيط.

(76)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 /100.

(77)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص70.

(78)عريفة ، تاريخ فزان ، ص202.

(79)البكري ، المسالك والممالك ، ج659/2 ، فقرة رقم 1102.

(80)الطاهر الزاوي ، معجم البلدان ، 198.

(81)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص70،72.

(82)البكري ، المسالك والممالك ، ج2 /650.

(83)الإدريسي ، نزهة المشتاق ،مج/ 311.

(84)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص71،72 ؛ عبداللطيف محمود البرغوثي، 1972م، تاريخ ليبيا الإسلامي من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر العثماني ، منشورات الجامعة الليبية، ص280،281.

(85)الحسن الوزان ، وصف أفريقيا الشمالية ، ص90.

(86)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص73.

(87)الحسن الوزان ، وصف أفريقيا الشمالية ، ص97.

(88)المزيني ، تاريخ ليبيا ، ص208.

(89)اليعقوبى و البلدان , ج187/4 .

(90)ياقوت الحموي ، معجم البلدان , ج187/4.

(91)البكري ، المسالك والممالك ، ج2 / 649 – 653 . للمزيد علي محمد سميو، التجارة والأسواق في إقليمي برقة وطرابلس في كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين مع المقارنة بما جاء في المصادر التاريخية من 5 إلى 7 هـ ، جامعة مصراتة ، مجلة كلية الآداب ، ع1.

(92)البكري ، نفس المصدر ، ج2/657،658، الإدريسى ، نزهة المشتاق، مج311/1.

(93)البكري ، نفس المصدر ، ج660/2 ؛ عطية مخزوم الفيتوري ، 1998م، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء (مرحلة انتشار الاسلام) جامعة قاريونس ، بنغازي، ص137 .

(94) انظر زكية بن ناصر القعود ، 2014م، دور القوافل التجارية في التفاعل الثقافي بين ليبيا والمغرب العربي وما وراء الصحراء والسودان في العصر الوسيط ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، مجلة الثقافة والتراث ، سنة 22 ، ع 86، ص ص 132 - 143.

(95)البكري ، المسالك والممالك، ج 2 / 658-660 ، للمزيد؛ فاطمة على امحمد احويلات ، 2016م، تجارة القوافل بين طرابلس والمراكز التجارية جنوب الصحراء فى الفترة (600-1164هـ) رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة أم درمان ، جمهورية السودان.

(96)ابن حوقل ، صورة الأرض ، 69.

(97)مجهول ، الاستبصار ، ص 144 .

(98)البكري ، المسالك ، ج653/2 ؛ مجهول ،الاستبصار ، ص144.

(99)مجهول ، الاستبصار ، ص 145 ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج312/1.

(100)الإدريسي ، نفس المصدر ، مج318/1.

(101)البكري ، المسالك والممالك ، ج2 / 651.

(102)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج316/1.

(103)ابن حوقل , صورة الأرض ، ص69 ، 70.

(104)البكرى , المسالك والممالك , ج2/ 650 ، 651.

(105)البكرى , نفس المصدر ، ج654/2 .

(106)مؤلف مجهول ، الإستبصار ، ص 143.

(107)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 70 - 72.

(108)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، مج311/1.

(109)أبو الفدا، تقويم البلدان ،ص 149.

(110)لسان العرب ، ج12 /23،24 .

(111)محمد بن سحنون ، 1972م، كتاب آداب المعلمين ، مراجعة محمد العروسي المطوي ، ط2 ، مطبعة المنارة، تونس، ص102 ؛ أحمد شلبي، 1954م، تاريخ التربية الإسلامية ، دار الكشاف، ص25 ؛ تيسير بن موسى ، 1988م، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني ، دراسة تاريخية اجتماعية ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس، ص325.

(112)الطاهر أحمد الزاوي، 2004م، أعلام ليبيا ،ط3، دار المدار الإسلامي ، بيروت، ص416؛ للمزيد انظر سليمة بوعجيلة المسماري ، حركة أبي ركوة في برقة وموقف الخلافة الفاطمية منها (395-397 هـ / 1005-1007م) ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب والعلوم فرع المرج.

(113)لسان العرب ، ج6 / 194.

(114)البرغوثي ، تاريخ ليبيا الإسلامي ، ص290.

(115)التيجاني ،الرحلة ، ص215 ؛ بشير رمضان التليسي ، الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، دار المدار الإسلامي ، بيروت، ص387.

(116)الرحلة ، ص220،245،247،253.

(117)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص92،93.

(118)البكري ، المسالك والممالك ، ج659/2 ، فقرة رقم (1102) ، ص658 فقرة رقم (1100).

(119)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 160/3.

(120)مصطفى السعيطي ، 2003م، مدينة إجدابيا تاريخها وأعلامها ، دار البيان ، بنغازي، 33.

(121)البكري ، المسالك والممالك ، ج651/2 فقرة رقم (1088) ، الطاهر الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص20.

(122)البكري ، نفس المصدر ، ج2/ 660 فقرة رقم (1102).

(123)ياقوت الحموي ، ج 3/ 206.

(124)لسان العرب ، ج130/5.

(125)صالح الصادق السباني ، 2006م، ليبيا أثناء العهد الموحدي والدولة الحفصية ، منشورات دار الجهاد ،طرابلس، ص513.

(126)المزيني، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة ، ص257.

(127)صورة الأرض ، ص72.

(128)نزهة المشتاق، ج1 /308، 309.

(129)التليسي، الإتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي، ص415.

(130) البرغوثي، تاريخ ليبيا ، ص292.

(131)سمير عبدالمنعم خضري ، 2008، عمائر الصوفية في الجماهيرية الليبية (الزوايا والرباطات) منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر العثماني، ص27.

(132)التيجاني ، الرحلة ، ص212 ، السباني ، ليبيا أثناء العهد الموحدي والدولة الحفصية ، ص518 -519 .

(133)البرغوثي ، تاريخ ليبيا الإسلامي ، ص313.

(134)أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، 1973م، طبقات

النحويين واللغويين تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، ط2 ، دار المعارف، القاهرة، ص236،237 ، فقرة رقم 173 ؛ المزيني، ليبيا منذ الفتح العربي ، ص261-262.

(135) الطاهر الزاوي ، أعلام ليبيا ، ص ص 198-200.

(136)جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، بُغية الوعاة في طبقات النحويين والنُحاة ، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، ط1 ، مطبعة عيسى البابي ، ج254/1 ؛ البرغوثي ، تاريخ ليبيا الإسلامي ، ص314.

(137)أحمد بك النائب الأنصاري ، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، مكتبة الفرجاني ، طرابلس ، ص19-91 ؛ أحمد مختار عمر ، 1971م، النشاط الثقافي في ليبيا منذ الفتح الاسلامي حتى بداية العصر التركي ، منشورات الجامعة الليبية، ص136.

(138)فراس سليم حياوي وآخرون ، الحركة الفكرية في طرابلس الغرب في عهد بنى خزرون ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، مج 7 ، ع1، ص274.

(139)الرحلة ، ص ص 265،266.

(140)جمعة محمود الزريقي ، 1998م، تراجم ليبية دراسة في حياة وآثار بعض الفقهاء والأعلام من ليبيا قديماً وحديثاً ، دار اويا للطباعة، ص461.

(141)عمر ، النشاط الثقافي ، ص 137، 138 ؛ الطاهر الزاوي ، أعلام ليبيا، ص272، 273 ؛ للمزيد حمزة بوفارس ، 1991م، أبو الحسن علي بن محمد بن المنمر الطرابلسي وكتابه الكافي ، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب زليطن، ع2.

(142)محمد فرج دغيم ، 2007م، مكانة إبراهيم الأجدابي من خلال آثاره وترجماته ، ضمن كتاب ابراهيم ابن الأجدابي حياته ونتاجه العلمي ، أعمال المائدة المستديرة المنعقدة في طرابلس، ص47.

(143)جمال الدين أبي الحسن على بن يوسف القفطي ، 1986م، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1 / 94 ، ترجمة رقم 94 ؛ الزاوي ، أعلام ليبيا ، ص50.

(144)البرعوثي ، تاريخ ليبيا ، ص315.

(145)التيجاني ، الرحلة ، ص ص 262-264 ؛ للمزيد رمضان المختار رمضان الجامع ، الحياة الثقافية في ليبيا (ابن الأجدابي نموذجاً) دراسة تاريخية تحليلية من خلال رحلة التيجاني.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر:

- الإدريسي ،أبوعبدالله محمد بن محمد ، 2002م، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ،القاهرة.
- البكري ، أبو عبيد الله بن عبدالعزيز. 1992م، المسالك والممالك ، تحقيق ادريان فان ، الدار العربية للكتاب ، د.م.
- ابن الحكم ، أبو القاسم عبدالرحمن عبدالله. 1964م، فتوح إفريقية والأندلس. تحقيق عبدالله أنيس الطباع ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت.
- الحميري ، محمد عبدالمنعم ، 1984م، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت.
- ابن حوقل ، أبو القاسم ، 1992م، صورة الأرض ، مكتبة الحياة ، بيروت.
- ابن خرداذبة ، أبوالقاسم عبيدالله، 1889م، المسالك والممالك ، مطبعة برل ، ليدن .
- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ،
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الزبيدي ، أبوبكر محمد بن الحسن، 1973م، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة .
- سحنون ، محمد ، 1972م، آداب المعلمين ، مراجعة محمد العروسى المطوي ، ط 2 ، مطبعة المنار ، تونس.
- ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن موسى المغربي، 1958م ، بسط الأرض في الطول والعرض ، تحقيق خوان قرنيط خينيس ، معهد مولاي الحسن ، تطوان..
- السلاوي ، أحمد بن خالد الناصري ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ، د.م.
- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1،مطبعة عيسى البابي.
- العبدري ، محمد، 2007م، الرحلة المغربية ، تقديم سعد بوفلاقة ، منشورات بونة للبحوث والدراسات ، الجزائر .
- العياشي ، أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر، 1996م، ماء الموائد ، الرحلة العياشية ليبيا – طرابلس برقة ،تحقيق سعد زغلول وآخرون ، منشأة دار المعارف ، الإسكندرية.
- أبوالفدا ، عماد الدين إسماعيل، تقويم البلدان ، دار صادر ، بيروت.
- القفطي، جمال الدين أبي الحسن ، 1968، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- القلقشندي ، أبي العباس أحمد ، 1922م، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.
- مؤلف مجهول، 1985، لاستبصار في عجائب الأمصار، وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب، تعليق زغلول عبد الحميد، الكويت.
- المقدسي ، شمس الدين بن عبدالله ، 1877م، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة برل ، ليدن .
- الوزان ، الحسن بن محمد ، 1983م، وصف أفريقيا , ترجمة محمد دجى وآخر , دار الغرب الإسلامي ،بيرت.
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ، 1986م، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، عالم الكتب ، بيروت.
- 1991م، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت .
- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن إسحاق ، البلدان ، وضع حواشيه محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

ثانياً: المراجع:

- الأبيض ، عبدالفتاح ، تاريخ برقة الإسلامي في القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن العاشر الهجري من 400-925هـ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي.
- انديشة ، محمد أحمد ، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاثة ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراتة.
- الأنصاري ، أحمد بك ، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، منشورات مكتبة الفرجاني ، طرابلس الغرب ، د.ب.
- أيوب ، محمد سليمان ، مختصر تاريخ فزان منذ أقدم العصور حتى 1811م ، المطبعة الليبية ، طرابلس ، د.ت .
- بازامة ، محمد مصطفى ، 1972م، تاريخ ليبيا في عهد الخلفاء الراشدين ،مؤسسة ناصر للثقافة، بنغازي.
- البرغوثي ، عبداللطيف محمود ، تاريخ ليبيا الإسلامي من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر العثماني ، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي.
- برنشفيك ، روبار ، 1988م، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 15م ، ترجمة حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.
- البهنسى ، صلاح أحمد ، 2004م، طرابلس الغرب دراسات في التراث المعماري والفني ، دار الآفاق العربية.
- التليسي ، بشير رمضان ، الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، دار المدار الإسلامي ، بيروت .
- تيرى ، جاك ، 2003م، تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى، ترجمة جادالله عزوز الطلحي ، الدار الجماهيرية ، طرابلس.
- الجامع ، رمضان المختار رمضان، الحياة الثقافية في ليبيا (ابن الاحدابي نموذجاً) دراسة تاريخية تحليلية من خلال رحلة التيجاني
- أبوحامد ، محمود الصديق ، 1978م، مدينة طرابلس منذ الإستيطان الفينيقى حتى العهد البيزنطي ، مصلحة الآثار ، طرابلس.
- الخضيري ، أبوبكر عثمان ، 1989م، فزان ومراكزها الحضارية عبر العصور ، مركز دراسات أبحاث شؤون الصحراء ، سبها.
- خشيم ، علي فهمي ، نصوص ليبية من هيرودرتس / سترابو / بلينى الاكبر ، ديودوروس الصقلي ، بركوبيوس القيصري/ ليون الافريقي ، تامغناست.
- الدناصوري ، جمال الدين ، 1967م، جغرافية فزان دراسة في الجغرافية المنهجية و الإقليمية ، دار ليبيا ، بنغازي.
- رشدي ، راسم ، 1953م، طرابلس الغرب في الماضي والحاضر ، طرابلس.
- -روسي ، أتوري ، 1973م، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م ، ترجمة خليفة محمد التليسي ، ط2 ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس.
- الزاوي ، الطاهر أحمد ، 2004م، أعلام ليبيا ، ط3 ، دار المدار الاسلامي ، بيروت.
- الزاوي ، الطاهر أحمد ، 1986م، معجم البلدان الليبية ، مكتبة النور ، طرابلس.
- الزريقي، جمعة محمود ، 1998م، تراجم ليبية دراسة في حياة وآثار بعض الفقهاء والأعلام من ليبيا قديماً وحديثاً ، دار اويا للطباعة.
- زغلول ، سعد عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصر الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) منشأة المعارف ، الإسكندرية.
- السباني ، صالح الصادق ، 2006م، ليبيا أثناء العهد الموحدي والدولة الحفصية (ق6-10/12-16م) ، منشورات دار الجهاد ، طرابلس.
- السعيطي ، مطصفى ، مدينة إجدابيا تاريخها وأعلامها ، دار البيان، بنغازي.
- شرف ، عبدالعزيز طريح شرف ، 1971م، جغرافية ليبيا ، ط2، منشأة المعارف.
- شلبي ، أحمد ، 1945م، تاريخ التربية الاسلامية ، تاريخ التربية الاسلامية ،دار الكشاف.
- طه ، عبدالواحد ذنون وآخرون ، 2004م، تاريخ المغرب العربي ، دار المدار الإسلامي ، بيروت.
- عباس ، إحسان ، 1967م، تاريخ ليبيا منذ الفتح العربي حتى مطلع القرن التاسع الهجري ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازي.
- عبده ، كامل موسى ، 2001م، مدينة برقة وآثارها الإسلامية عبق التاريخ وطُرز العمارة، دار الآثار العربية ، القاهرة.
- عريفة ، الطاهر المهدي ، 2010م، تاريخ فزان الثقافي والاجتماعي ، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ، طرابلس.
- عمر ، أحمد مختار ، 1971م، النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي ، منشورات الجامعة الليبية.
- الغناي ، امراجع ، 1975م، دراسة حول مدينة برقة ، مكتبة قورينا للنشر ، بنغازي.
- الفيتوري ، عطية مخزوم ، 1998م، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء مرحلة انتشار الإسلام ، جامعة قاريونس ، بنغازي.
- الماعزي ، الأمين محمد ، 2003م، سكان فزان ، سلسلة حضارات الصحراء ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي.
- مزهودي ، مسعود ، 2010م، جبل نفوسة في العصر الإسلامي الوسيط ، مكتبة الضامري ، عمان.
- موسى ، تيسير ، 1988م، المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني ، دراسة تاريخية اجتماعية ، الدار العربية للكتاب طرابلس.
- موسى ، عزالدين ، 1983م، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري ، دار الشروق ، القاهرة.
- ناجي ، محمود ، تاريخ طرابلس الغرب ، ترجمة عبدالسلام أدهم ، منشورات الجامعة الليبية ، بنغازي.

ثالثاً: الدوريات:

- -احمادي ، الطيب محمد ، الحضارة الليبية في الجنوب الليبي] اقليم فزانيا [جامعة قاريونس ، بنغازي.
- اسميو ، علي محمد ، التجارة والأسواق في إقليمي برقة وطرابلس من كتابات الجغرافيين والرحالة المسلمين مع المقارنة بما جاء في المصادر التاريخية من القرن 5 الي 7هـ ، جامعة مصراتة ، مجلة كلية الآداب ، ع1.

- حياوي ، فراس سليم وآخرون ، الحركة الفكرية في طرابلس في عهد بني خزرون ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، ع 1 ، مج7.
- دغيم ، محمد فرج ، مكانة إبراهيم الاجدابي من خلال آثاره وترجماته ، ضمن كتاب ابراهيم بن الاجدابي حياته ونتاجه العلمي ، أعمال المائدة المستديرة المنعقدة في طرابلس ، 2007 م.
- شعيرة ، محمد عبدالهادي ، ليبيا الإسم ومدلولاته التاريخية ، مجلة كلية الآداب ، الجامعة الليبية ، بنغازي ،1958م،مج1.
- عبدالصمد ، عبدالقادر ، 2014م، رحلات الحج عبر فزان ، الطرق التي سلكتها بين (6-11 /12-17) ، مجلة جامعة سبها ، العلوم الإنسانية مج 13 ،ع1.
- الطنطاوي ، وليد علي، تسمية برقة وطرابلس ، دلالتهما ، جامعة المدينة العالمية ، كلية العلوم الإسلامية ، شاه علم – ماليزيا.
- تضاريس ومناخ برقة وطرابلس ، جامعة المدينة العالمية ، كلية العلوم الإسلامية ، شاه علم ، ماليزيا.
- أبوفارس ، حمزة ، 1991م، أبو الحسن علي بن محمد بن المنمر الطرابلسي وكتابه الكافي ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية الآداب ، زليطن ، ع2.
- القعود ، زكية بن ناصر ، 2014م، دور القوافل التجارية في التفاعل الثقافي بين ليبيا والمغرب العربي وما وراء الصحراء والسودان في العصر الوسيط ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، مجلة الثقافة والتراث ، السنة 22 ، ع86.
- المسماري ، سليمة بوعجيلة ، حركة أبي رَكْوة في برقة و موقف الخلافة الفاطمية منها (395- 397هـ / 1005 - 1007م) جامعة بنغـازي، فرع المرج ،المؤتمر الوطني الاول، برقة عبر العصور.

رابعاً: الرسائل العلمية :

- احويلات ، فاطمة على ، 2016م، تجارة القوافل بين طرابلس والمراكز التجارية جنوب الصحراء في الفترة (600-1164 هـ) رسالة دكتوره منشورة ، جامعة أم درمان جمهورية السودان.
- التركي ، محمد حسين ، براك الشاطئ خلال القرنين القرمانلي والعثماني الثاني ، جامعة سبها ، رسالة ماجستير غير منشورة
- عبدالصمد ، عبدالقادر عبدالصمد ، 2014م، مدينة زويلة خلال العصر الوسيط ، دراسة سياسية وحضارية بين القرنين (27هـ / 8-13م) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الحسن الثاني المحمدية ، الدار البيضاء.